

- ما المقصود بمنهج البحث؟

إن كلمة منهج تطلق في هذا المجال على المسلك أو الطريق المتبع من قبل الباحث العلمي في مسيرته البحثية، أما كلمة البحث فهي تطلق على التقصي والاستكشاف للأمور الغامضة أو التي تحتاج الى توضيح أو إيجاد الحلول.

وبذلك يمكننا القول أن المقصود بمنهج البحث هو العملية العلمية المنظمة التي يسعى الباحث العلمي من خلالها للتقصي والاكتشاف عبر اتباع منهج علمي معتمد، بما يساهم في تأكيد أو نفي أو تعديل صحة الحقائق، وقياس مقدار قابليتها للدراسة والتطبيق.

- الفرق بين منهج البحث الأدبي ومنهج البحث العلمي

يكون في الهدف وطريقة المعالجة والأدوات

أولاً: منهج البحث الأدبي

هو المنهج الذي يُستخدم في دراسة النصوص الأدبية واللغوية وتحليلها، مثل الشعر، النثر، الرواية، والظواهر اللغوية

يعتمد على:

-التحليل والتفسير

-النقد والمقارنة

-استخراج المعاني والدلالات

-الاهتمام بالجماليات والأسلوب

مثال: دراسة شعر المتنبي من حيث الصور البلاغية أو الأسلوب

ثانياً: منهج البحث العلمي

هو المنهج الذي يُستخدم لدراسة الظواهر بطريقة منظمة للوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للإثبات

يعتمد على:

-الملاحظة

-وضع الفرضيات

-التجربة أو جمع البيانات

-التحليل والاستنتاج

مثال : بحث عن تأثير طريقة تدريس معينة على تحصيل الطلاب

- الفرق الأساسي بينهما

البحث الأدبي يهتم بالفهم والتفسير والتحليل اما البحث العلمي يهتم بالتجريب والدقة وإثبات النتائج

وعليه، فإن البحث العلمي يتجه نحو الموضوعية والبرهنة، في حين يتجه البحث الأدبي نحو التحليل والتأويل والنقد و يتمثل الفرق الأساسي في أن منهج البحث العلمي موضوعي، تجريبي، ويستهدف اكتشاف حقائق وقوانين دقيقة عبر الملاحظة والتجربة، بينما منهج البحث الأدبي تحليلي، نقدي، يعتمد على الذوق والتحليل لفهم النصوص وجمالياتها. يركز العلمي على القياس والتعميم، بينما يركز الأدبي على التفسير والسياق

- الفروقات الجوهرية بين المنهجين

١- الهدف والوظيفة

البحث العلمي: شرح، تحليل، والوصول إلى نتائج ثابتة قابلة للتكرار (كمية)

البحث الأدبي: فهم وتفسير وتحليل النصوص الأدبية لإصدار أحكام نقدية (نوعية)

٢- المصدر والمعطيات

البحث العلمي: يعتمد على التجربة المباشرة، الملاحظة، وجمع البيانات الرقمية أو المادية

البحث الأدبي: يعتمد على النصوص الأدبية، التراث، التاريخ، والنقد الفني

٣- الموضوعية والذاتية

البحث العلمي: يسعى لأقصى درجات الموضوعية، حيث لا يؤثر رأي الباحث الشخصي على النتائج

البحث الأدبي: يمتزج بالذوق الشخصي للباحث (النقد الانطباعي) أو يحلل الظاهرة الأدبية بناءً على السياق

٤- الخطوات

البحث العلمي: خطوات صارمة (تحديد المشكلة، فرض الفرضيات، التجريب، التحليل، النتائج)

البحث الأدبي: أكثر مرونة (القراءة، التحليل، المقارنة، الاستنتاج، النقد)

خلاصة: البحث العلمي يدرس "ما هو كائن" وفق قوانين، بينما البحث الأدبي يدرس "كيف ولماذا كُتب" وفق سياقات فنية وجمالية.

- خصائص منهج البحث العلمي

- ١- يبدأ بتحديد مشكلة أو فرضية واضحة
- ٢- يسير بخطوات مرتبة ومنظمة
- ٣- يعتمد على الدقة والحياد والموضوعية
- ٤- يمكن تكرار نتائجه والتحقق منها
- ٥- يستند إلى مصادر وبيانات قابلة للقياس

- خصائص منهج البحث الأدبي

- ١- يعتمد على الفهم والتأويل والتحليل
- ٢- يهتم بالسياق التاريخي والفكري للنص
- ٣- يبرز فيه اجتهاد الباحث ورؤيته النقدية
- ٤- لا يعتمد على التجربة بل على النصوص والمراجع
- ٥- قد تتعدد نتائجه بحسب زاوية القراءة